

أصول رواية قالون

من طريق الشّاطبيّة

(سؤال وجواب)

إعداد: د. أحمد محمَّد جـــادالله

مراجعة وتصحيح: لجنة خبراء القرآن الكريم وعلومه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً، والصّلاة والسّلام على من بلَّغ عن ربِّه أحسن بلاغٍ وأتــمَّه، فعلَّم صحابته القرآن الكريم، وأوصاهم بإبلاغ آي الذّكر الحكيم. واصطفى الله من بعدهم أقواماً حفظ بهم كتابه: ضبطوا القراءة وأدَّوْها، وحفظوا الحروف ووعَوْها، فانتظم بهم أشرفُ إسناد، وبلغنا عنهم القرآنُ حفظَ صدر ومِداد.

وبعد، فإنّ إدارة شؤون القرآن الكريم والسّنّة النّبويّة بالهيئة العامّة للأوقاف والشؤون الإسلاميّة بدولة ليبيا- حرَصت غاية الحرص على الرّقيّ بالتّعليم القرآنيّ في ربوع بلادنا الحبيبة، بل في أنحاء المعمورة كلِّها. ومن جهودها في هذا الباب: إقامة الامتحانات السّنويّة لحفظة القرآن الكريم الرّاغبين في الحصول على (إجازة حفظ القرآن الكريم)، والتي تعادل في قانون العمل اللّيبيّ الدّرجةَ الجامعيّة.

وحرصاً من الإدارة على الرّقي بمستوى تعليم القرآن الكريم؛ تمّ إدخال بعض التّعديلات على آلية امتحان إجازة حفظ القرآن الكريم، وفق ما أوصت به لجنة خبراء القرآن الكريم وعلومه، ومن تلك التّعديلات إضافةُ اختبار نظريّ في أصول الرواية.

والرواية السّائدة في دولة ليبيا هي رواية الإمام قالون، كما انتشرت في بعض المدن والقرى روايتا ورش وحفص؛ لذا أتيحت فرصة المشاركة في امتحان إجازة حفظ القرآن الكريم بهذه الروايات الثّلاث.

وبناءً على ما سبق، وحرصاً على تيسير العلم لطلّابه؛ فإن إدارة شؤون القرآن الكريم والسنة النبوية قامت بتكليف لجنة خبراء القرآن الكريم وعلومه- إعدادَ منهجٍ مختصر في هذه الرّوايات الثلاث، على صورة سؤال وجواب؛ ليكون مرجعاً للمشاركين في امتحان إجازة حفظ القرآن الكريم.

وها هي الإدارة تتشرف بإخراج الرّسالة الأولى في هذه السلسلة، منقَّحةً مصحَّحةً: (أصول رواية قالون من طريق الشاطبية .. سؤال وجواب)، وقد نال شرف إعدادها الشيخ الدّكتور/ أحمد محمّد جادالله، عضوُ لجنة خبراء القرآن الكريم وعلومه، ثمّ قام أعضاء اللجنة بمراجعتها وإجراء بعض التّعديلات عليها.

وإنَّ إدارة شؤون القرآن الكريم والسنة النبوية إذ تخرج لأهل القرآن هذه الرّسالة المختصرة؛ لترجو أن تكون قد وُفِّقَتْ لتيسير أولى خطوات هذا العلم الشّريف لحفظة القرآن الكريم من أهل هذا البلد، ليرتقوا

بعد ذلك في مدارج العلم بأصول رواية قالون من المصادر المتوسّطة والمطوَّلة، مع التّأكيد على أن ضبط هذه الأصول وإتقانَها لا يتأتَّى إلّا بالتّلقي عن الشّيوخ المقرئين، والحفظة المتقنين.

ولأنّ هذا الإصدار العلميَّ عملٌ بشري؛ فإنّه يحتمل الخطأ والسهو، فما كان من توفيق فمن الله وحده، وما كان من خلل فمِنَّا ومن الشيطان. وإنّ إدارة شؤون القرآن الكريم والسنَّة النبوية لترحِّبُ بأيّ تصويب أو رأي أو استشكال عبر وسائل التّواصل المختلفة.

ونسأل الله أن يوفقنا لدوام خدمة كتابه الكريم، وسنَّة نبيِّه ﷺ، وأن يرزقنا الإخلاص والسّداد في القول والعمل.

والحمد لله أوّلاً وآخراً.

علي الصّـــــــادق عــزّوز

مدير إدارة شؤون القرآن الكريم والسّنّـة النّبويّـة

بالهيئة العامّة للأوقاف والشّؤون الإسلاميّـة

Quran@awqaf.gov.ly

الأسئلة وأجوبتها

1. عرِّف بالإمام قالون، مبيِّناً عمَّن أخذ القراءة.

هو أبو موسى عيسى بن ميناء بن وَردان الزُّرقِيُّ الزهريُّ، مولاهم المدنيُّ، توفي سنة 220. أخذ القراءة عن الإمام أبي رؤيم نافع المدني المتوفَّى سنة 169، وقيل: إنه كان ربيب نافع فاختصَّ به كثيراً. وقالون: لقبٌ لقَّبه به نافع لجودة قراءته، فمعناه بلغة الروم: جيد.

2. ما الصيغة المختارة في التعوُّذ؟ وهل يجوز غيرها من الصيغ؟

الصيغة المختارة والمشهورة: (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم)؛ لأنَّها الصيغة الواردة في سورة النحل، ويجوز غيرها من الصيغ الواردة عن أهل الأداء؛ نحو: (أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم)، أو (أعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم)، أو (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، إنّه هو السميع العليم)، إلى غير ذلك من الصيغ.

3. ما حكم التعوُّذ؟ ومتى يُسرُّ به؟

اتَّفق العلماء على أنَّ التعوُّذ مطلوب قبل القراءة لقول الله ﷻ: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَـٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾ . واختلفوا: هل الأمر في الآية للندب أم للوجوب؛ فذهب جمهور العلماء وأهلُ الأداء إلى أنَّه مندوب، فلو تركه القارئ لا يكون آثمًا، وذهب بعضهم إلى أنَّه واجب.

ويستحبُّ إخفاؤه في المواطن الآتية:

1. إذا كان القارئ يقرأ سرًّا، سواء أكان منفردًا أم في مجلس.
2. إذا كان خاليًا، سواء أقرأ سرًّا أم جهرًا.
3. إذا كان في الصلاة، سواء أكانت الصلاة سرِّيَّة أم جهريَّة.
4. إذا كان يقرأ وسط جماعة يتلون القرآن ولم يكن هو المبتدئ بالقراءة.

وما عدا هذه المواطن يستحبُّ الجهر به.

4. **ما حكم الإتيان بالبسملة في أوَّل السورة، وفي وسطها؟ وما أوجه البسملة بين السورتين؟**

اتَّفق القرَّاء على وجوب الإتيان بالبسملة في افتتاح السور سوى سورة التوبة، وأمَّا الابتداء بأواسط السور فيجوز الإتيان بالبسملة وتركُها، لا فرق في ذلك بين التوبة وغيرها، والمراد بأواسط السور: ما بعد أوائلها ولو بآية أو كلمة. واختلفوا في حكم ما بين كلِّ سورتين؛ فذهب قالون إلى الفصل بالبسملة.

أوجه البسملة بين السورتين:

للبسملة بين السورتين أربعة أوجه عقليَّة، ثلاثة منها جائزة وواحد ممنوع، فالجائزة:

1. قطع الجميع، أي: آخر السورة المنقضية عن البسملة، والبسملة عن أوَّل السورة الآتية.
2. قطع الأوَّل، ووصل الثاني بالثالث.
3. وصل الجميع.

أمَّا الوجه الرابع: وهو وصل الأوَّل بالثاني وقطع الثالث فهو ممنوع؛ لأنَّه يوهم أنَّ البسملة لآخر السورة المنقضية، وقد شُرعت البسملة للابتداء بها، ولم تُشرع لخواتم السور.

5. **ما الأوجه الجائزة بين سورتي الأنفال والتوبة، وعند التعوُّذ والبسملة؟**

الأوجه الجائزة بين سورتي الأنفال والتوبة ثلاثة:

1. **الوقف**: وهو قطعُ الصوت على آخر السورة ﴿عَلِيمٌ﴾، بزمن يُتنفَّس فيه عادةً، بنيَّة استئناف القراءة، والابتداءُ بأول التوبة.
2. **السكت**: وهو قطعُ الصوت على آخر السورة ﴿عَلِيمٌ﴾، بزمن لا يُتنفَّس فيه عادةً، بنيَّة استئناف القراءة، والابتداءُ بأول التوبة.
3. **الوصل**: وصل آخر الأنفال بأوَّل التوبة.

والأوجه الثلاثة بلا بسملة؛ لإجماع القراء على ترك البسملة في أول سورة التوبة.

وهذه الأوجه جائزة عند وصل أي سورة بأول التوبة إذا كانت السورة المنقضية تسبق سورةَ التوبة في ترتيب المصحف، أما إن كانت تليها في ترتيب المصحف فالقطع ليس غير .

والأوجه الجائزة عند التعوُّذ والبسملة أربعة:

1. قطع الجميع، أي: التعوُّذ عن البسملة، والبسملة عن أوَّل التلاوة.
2. قطع الأوَّل عن الثاني، ووصل الثاني بالثالث.

3. وصل الأوَّل بالثاني، وقطع الثاني عن الثالث.
4. وصل الجميع.

وهذه الأوجه الأربعة جائزة عند الابتداء بأيَّة سورة أو آية سوى أوَّل سورة التوبة، **أمَّا عند الابتداء بالتوبة فيجوز وجهان فقط:**

1. الوقف على التعوُّذ.
2. وصل التعوُّذ بأوَّل السورة.

6. ما مراتب سرعات التلاوة؟ وأيُّها أفضل؟

مراتب سرعات التلاوة ثلاث:

1. **التحقيق**: وهو البطء في التلاوة من غير تمطيط، وهو خاصٌّ بالقراءة التعليميَّة.
2. **الحَدْر**: وهو السرعة في التلاوة من غير دمج للحروف.
3. **التدوير**: وهو التوسُّط في سرعة التلاوة، بمرتبة بين الحدر والتحقيق.

ويعمُّ الثلاثةَ مصطلحُ **(الترتيل)**؛ لأنَّه: تجويد الحروف ومعرفة الوقوف، ولا غنًى لقارئ القرآن عن ذلك مهما كانت سرعة تلاوته. «وَقد اخْتُلِفَ فِي الأفضَلِ، هَلِ التّرتيلُ وقِلّةُ القراءةِ، أو السُّرعةُ مع كثرةِ القراءةِ ... والصحيحُ، بَلِ الصّوابُ ما عليه معظَمُ السّلف والخلف، وهو أنّ التّرتيلَ والتّدبُّرَ مع قِلّةِ القراءةِ أفضلُ مِنَ السّرعةِ مَعَ كثرتِها؛ لأنَّ الـمقصودَ مِنَ القرآن فهمُه والتّفقُّهُ فيه والعملُ به، وتلاوتُه وحِفْظُه وسيلةٌ إلى مَعَانِيه»[1].

7. عرِّف هاء الكناية. ولِمَ سُمِّيت بذلك؟ وما الأصل فيها؟ وما حالاتها؟

هاء الكناية: هاء زائدة دالَّة على المفرد الغائب المذكَّر، وسُمِّيت بذلك لأنَّها يُكنى بها عن المفرد الغائب، والأصل فيها الضمُّ، ولا تُكسر إلَّا إذا سبقها كسر أو ياء ساكنة. ولها أربع حالات:

1. أن تقع بين ساكنين نحو: ﴿ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ﴾.
2. أن يقع قبلها متحرِّك وبعدها ساكن؛ نحو: ﴿لَهُ ٱلْمُلْكُ﴾.
3. أن يقع قبلها ساكن وبعدها متحرِّك؛ نحو: ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ﴾.

[1] النشر في القراءات العشر 1/ 208، 209.

وفي هذه الحالات الثلاث لا توصل الهاء بحرف مدٍّ.

4. أن تقع بين متحرِّكين؛ نحو: ﴿إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيراً﴾.

وفي هذه الحالة توصل الهاء بواو لفظيَّة إذا كانت مضمومةً بعد ضمٍّ أو فتح، أو بياء لفظيَّة إن كانت مكسورة بعد كسر، وصلًا.

8. **يُستثنى لقالون في باب هاء الكناية تسعُ كلمات، اذكرها.**

الكلمات الآتية تُقرأ بلا صلة وجهًا واحدًا، مع أنَّ الهاء فيها وقعت بين متحرِّكين:

﴿يُؤَدِّهِ﴾، ﴿نُؤْتِهِ﴾، ﴿نُوَلِّهِ﴾، ﴿وَنُصْلِهِ﴾، ﴿أَرْجِهْ﴾، ﴿وَيَتَّقِهْ﴾، ﴿فَأَلْقِهِ﴾، ﴿يَرْضَهُ﴾.

أمَّا ﴿يَأْتِهِ﴾ فتُقرأ بالصلة، وبعدمها.

9. **هناك هاءات وقعت بين متحرِّكين وهي ليست من الألفاظ التسعة لقالون، ولكنَّها لا توصل بواو أو ياء. اذكرها مع التعليل.**

هذه الهاءات وقعت بين متحرِّكين ولكنَّها لا تُقرأ بالصلة لأنَّها من أصل الكلمة، وليست هاء ضمير؛ نحو: ﴿يَنتَهِ لَنَسْفَعاً﴾، ﴿تَنتَهِ يَلُوطُ﴾، ﴿فَوَاكِهُ وَهُم﴾، ﴿مَا نَفْقَهُ كَثِيراً﴾؛ فأصول هذه الكلمات: (نهى) (فكه) (فقه)؛ وقعت الهاء في الأوَّل موقع عين الكلمة، وفي الثاني والثالث وقعت موقع اللام، فهي هاءات أصليَّة لا زائدة.

10. **عرِّف هاء السكت، ذاكرًا مواضعها ومذهبَ الإمام قالون فيها وصلًا ووقفًا.**

هاء السكت: هاء تُلحِقها العربُ أواخرَ بعضِ الكلمات؛ لبيان حركة الحرف الأخير منها، وهي ساكنة وصلًا ووقفًا، وقد جاءت في سبع كلمات في ثمانية مواضع: ﴿يَتَسَنَّهْ﴾ بسورة البقرة، ﴿اقْتَدِهْ﴾ بسورة الأنعام، ﴿كِتَابِيَهْ﴾ موضعين بسورة الحاقة، ﴿حِسَابِيَهْ﴾ بسورة الحاقة، ﴿مَالِيَه﴾ بسورة الحاقة، ﴿سُلْطَانِيَهْ﴾ بسورة الحاقة، ﴿مَا هِيَهْ﴾ بسورة القارعة.

11. **عرِّف المدَّ لغة واصطلاحًا، ولِمَ سُمِّيت أحرف المدِّ واللين بذلك؟**

المدُّ لغة: الزيادة والتطويل، **واصطلاحًا**: إطالة الصوت بحرف من أحرف المدِّ واللين - وهي: الألف والواو والياء السواكنُ، المجانسُ لها ما قبلها؛ نحو: ﴿نُوحِيهَا﴾ - أو اللين، وهما: الواو والياء الساكنـتان، المفتوحُ ما قبلها؛ نحو: ﴿قَوْلٍ﴾، ﴿وَالَّيْلِ﴾. وسُمِّيت (أحرف المدِّ): لأنَّ لها قابليَّةَ المطِّ والتطويل. وسُمِّيت (أحرف اللين): لخروجها بامتدادٍ ولينٍ من غير كُلْفة.

12. **كيف تقاس أزمنة المدود، وما مقاديرها؟**

تقاس أزمنة المدود بالحركات. والحركة: هي المدَّة الزمنيَّة اللازمة للنطق بحرف متحرِّك مفتوح أو مضموم أو مكسور[1]. وللقارئ برواية قالون من طريق الشاطبيَّة في قياس أزمنة المدود ثلاثةُ مقادير، هي:

1. القصر: هو المدُّ بمقدار حركتين (كالطبيعيِّ).
2. التوسُّط: هو المدُّ بمقدار (4) حركات (ضعفي الطبيعيِّ).
3. الطول أو الإشباع: هو المدُّ بمقدار (6) حركات (3 أضعاف الطبيعيِّ).

13. **اذكر أنواع المدِّ، مبيِّنًا الأصليَّ منها والفرعيَّ.**

أصليٌّ (الطبيعيُّ)	فرعيٌّ (يُمدُّ أكثرَ من حركتين)	
يلحق به:	سببه همز	سببه سكون
- مدُّ البَدَل	المدُّ المتَّصل	المدُّ اللازم
- مدُّ العِوَض	المدُّ المنفصل	المدُّ العارض للسكون
- مدُّ الصلة الصغرى	مدُّ الصلة الكبرى	مدُّ اللِّين

[1] قياس الحركة بقبض الإصبع أو بسطه غيرُ صحيح؛ لأنَّ ذلك أمر محدث لم ينصَّ عليه أئمَّة القراءة، ولأنَّ سرعةَ حركةِ الإصبع تختلف من شخص إلى آخر ومن حالة إلى أخرى.

14. **عرِّف المدَّ الأصليَّ (الطبيعيَّ)، وما ملحقاته؟**

المدُّ الطبيعيُّ هو الذي لا تقوم ذات الحرف إلَّا به، ولا يتوقَّف على سبب من همز أو سكون؛ نحو: ﴿قَالُواْ يَٰمُوسَىٰ﴾، ويُمدُّ بمقدار حركتين، لا غير. وسُمِّي **أصليًّا** لأنَّ حرفه من أصل الكلمة، وسُمِّي - أيضًا - **طبيعيًّا** لأنَّ صاحب الطبيعة السليمة لا يَنقُصه ولا يزيده عن مقداره.

ويلحق بالمدّ الطبيعيّ المدود الآتية:

1. **مدُّ البدل وشبهه**: وهو كلُّ همز ممدود؛ نحو: ﴿ءَادَمَ﴾، ﴿أُوتُواْ﴾، ﴿إِيمَانًا﴾، وأصل هذه الكلمات: (ءَأْدم)، (أُؤْتوا)، (إِئْمانًا)؛ **فأُبدلت** الهمزةُ الثانيةُ الساكنةُ حرفَ مدٍّ مجانسٍ لحركةِ الهمزةِ الأولى؛ لأنَّ العرب لا تجمع في كلامها بين همزتين ثانيتُهما ساكنة. ولذلك سُمِّي مدَّ **البدل**. وشبهُ البدل نحو: ﴿رَءُوفٌ﴾، ﴿قُرْءَانٌ﴾، ﴿خَٰطِـِٔينَ﴾، وسُمِّي بشبه البدل لأنَّ أحرف المدِّ هنا ليست مبدلة من همز.
2. **مدُّ العِوض**: وهو التعويض بألف عن تنوين النصب حالةَ الوقف على غير هاء التأنيث؛ نحو الوقف على: ﴿مَرَضاً﴾، ﴿مَآءً﴾.
3. **مدُّ الصلة الصغرى**، وهي نوعان:

أ. **صلة هاء الضمير**: وهي صلة ضمَّةِ هاء ضمير المفرد الغائب المذكَّر بواو، وصلةُ كسرتِها بياء، إذا وقعت بين متحرِّكين، وصلًا؛ نحو: ﴿لَهُۥ مَا﴾، ﴿بِإِذْنِهِۦ يَعْلَمُ﴾ تُقرأ: (لَـهُو مَا)، (بِـإِذْنِـهِي يَعْلَمُ).

ب. **صلة ميم الجمع**: وهي صلة الميم الدالة على جماعة الذكور بواو، إذا وقعت بين متحرِّكين، وصلًا - على أحد الوجهين – نحو: ﴿عَلَيْهِمُۥ وَلَآ﴾، تُقرأ: (عَلَيْهِمُو وَلَا)، والوجهُ الآخر إسكانها.

4. **المدُّ الواقع في الحروف المقطَّعة المجموعة في قولهم: (حَيٌّ طَهُرَ) في فواتح السور**، وهي: **الحا** من: ﴿حمٓ﴾، **اليا** من: ﴿يسٓ﴾، ﴿كٓهيعٓصٓ﴾، **الطا** من: ﴿طه﴾، ﴿طسٓمٓ﴾، ﴿طسٓ﴾، **الها** من: ﴿كٓهيعٓصٓ﴾، ﴿طه﴾، **الرا** من: ﴿الٓر﴾ و﴿الٓمٓر﴾؛ حيث يُنطق كلٌّ منها على حرفين ثانيهما حرف مدٍّ، هكذا: (حا، يا، طا، ها، را).

15. **علامَ تدلُّ مضاعفة الحركة في ﴿وَلَيَكُوناً﴾ و ﴿لَنَسْفَعاً﴾؟ وما مذهب قالون في الوقف عليهما؟**

مضاعفة الحركة في ﴿وَلَيَكُوناً﴾ و ﴿لَنَسْفَعاً﴾ تدلُّ على نون التوكيد الخفيفة، لا على التنوين؛ لأنَّ التنوين لا يلحق الأفعال. ورسمُها بالألف على نيَّة الوقف؛ لأنَّ العرب تقف على نون التوكيد الخفيفة بإبدالها ألفًا، ويقف قالون عليها بهذا النحو.

16. **عرِّف كلًّا من المدِّ الواجب المتَّصل والمدِّ الجائز المنفصل.**

المدّ الواجب المتَّصل: هو إطالة الصوت بحرف المدِّ الذي تليه همزة في الكلمة نفسها؛ نحو: ﴿وَجَآءَكُمُ﴾، ﴿سُوٓءُ﴾، ﴿سِيٓءَ﴾. وسُمِّي (**الواجب**) لوجوب تطويله عن الطبيعيِّ لكلِّ القرَّاء، وسُمِّي (**المتَّصل**) لاتِّصال حرف المدِّ والهمزة في الكلمة نفسها، **ومقداره**: التوسُّط أربع حركاتٍ لقالون.

المدّ الجائز المنفصل: هو إطالة الصوت بحرف المدِّ الذي يكون آخرَ كلمة تتلوها أخرى مبتدأة بهمزة قطع. والانفصال قد يكون **حقيقيًّا**؛ بأن يكون حرف المدِّ ثابتًا لفظًا ورسمًا؛ نحو: ﴿بِمَا أُنزِلَ﴾، ﴿قَالُوٓاْ إِنَّمَا﴾، ﴿فِيٓ ءَاذَانِهِم﴾، وقد يكون الانفصال **حُكميًّا**؛ بأن يكون حرف المدِّ ثابتًا لفظًا لا رسمًا؛ نحو: ﴿يَٰأَيُّهَا﴾، ﴿هَٰأَنتُمْ هَٰؤُلَآءِ﴾. وسُمِّي (**الجائز**) لاختلاف القرَّاء في مدِّه وقصره، وسُمِّي (**المنفصل**) لانفصال حرف المدِّ عن الهمز، **ومقداره**: القصر حركتان أو التوسُّط أربع حركاتٍ لقالون.

17. **تعتري ألفَ الضمير (أنا) ثلاثةُ أحكام. اذكرها.**

ألف الضمير (أنا) تعتريها الأحكام الآتية:

1. **الحذف**: تُحذف **لفظًا** لا رسمًا، **ووصلًا** لا وقفًا، إذا وليها غير الهمز[1]؛ نحو: ﴿وَأَنَاْ مَعَكُم﴾، أو وليها همز وصل[2]؛ نحو: ﴿وَأَنَا ٱلتَّوَّابُ﴾. ومثلها ﴿لَّٰكِنَّاْ﴾؛ إذ أصلها (لكنْ أنا) فحُذفت الهمزة ونُقلت حركتها إلى النون الساكنة قبلها، فصارت (لكنَ نَا)، ثمَّ أُدغمت النون الأولى في النون الثانية إدغامًا كبيرًا.

---

[1] وذلك في 47 موضعًا.

[2] وذلك في 7 مواضع.

2. **الإثبات**: تَثبت إذا وليها همز قطع مفتوح[1]؛ نحو: ﴿وَأَنَا أَوَّلُ﴾، أو مضموم[2]؛ نحو: ﴿أَنَا أُحْيِۦ﴾.
3. **جواز الوجهين**: يجوز الإثبات والحذف إذا وليها همز قطع مكسور[3]؛ وذلك في: ﴿أَنَا إِلاَّ﴾.

وعند القراءة بإثبات الألف في الحالتين الثانية والثالثة يُلحق مدُّها بالمدِّ المنفصل.

18. **ممَّا يُلحق بالمدِّ المنفصل مدُّ الصلة الكبرى. اذكر أنواعه وعرِّفها مع التمثيل.**

مدُّ الصلة الكبرى نوعان:

1. **صلة هاء الضمير**: وهي مدُّ هاء ضمير المفرد الغائب المذكَّر إذا وقعت بين متحرِّكين ثانيهما همزة قطع، وصلًا، كالمدِّ المنفصل، بواو نحو: ﴿وَأَمْرُهُۥٓ إِلَى﴾ أو ياء؛ نحو: ﴿رَبِّهِۦٓ إِنَّهُۥ﴾.
2. **صلة ميم الجمع**: وهي مدُّ الميم الدالَّة على جماعة الذكور إذا وقعت بين متحرِّكين ثانيهما همزة قطع، بواو، وصلًا، كالمدِّ المنفصل، على أحد الوجهين؛ نحو: ﴿رَبَّكُمُۥٓ إِنَّ﴾.

19. **للمدِّ اللازم أربعة أقسام. اذكرها مع التعريف وبيانِ سبب التسمية.**

1. **المدُّ اللازم الكلميُّ المثقَّل**: وهو إطالة الصوت بحرف المدِّ الذي يليه سكون ثابت وصلًا ووقفًا في كلمة، **مع الإدغام**؛ نحو: ﴿اَ۬لضَّآلِّينَ﴾، ﴿حَآجَّكَ﴾. وسُمِّي **(اللازم)** للزوم سببه وصلًا ووقفًا، أو للزوم مدِّه في الطبيعة الصحيحة؛ لأنَّ اللسان العربيَّ لا يجمع بين ساكنين، أو للزوم مدِّه مدًّا مشبعًا لكلِّ القرَّاء. وسُمِّي **(الكلميَّ)** لاجتماع المدِّ والسكون في كلمة، والمراد بالكلمة هنا: الاسم والفعل. وسُمِّي **(المثقَّل)** للإدغام.
2. **المدُّ اللازم الكلميُّ المخفَّف**: وهو إطالة الصوت بحرف المدِّ الذي يليه سكون ثابت وصلًا ووقفًا في كلمة، **من غير إدغام**، ومثاله كلمتان: ﴿ءَآلَٰنَ﴾ على أحد الأوجه، ﴿وَمَحْيَآيْ﴾. وسُمِّي **(المخفَّف)** لعدم الإدغام.

---

[1] وذلك في 10 مواضع.

[2] وذلك في موضعين.

[3] وذلك في المواضع الثلاثة المذكورة فقط.

3. **المدُّ اللازم الحرفيُّ المثقَّل**: وهو إطالة الصوت بثاني حرف الهجاء الذي يُدغم ثالثه فيما بعده، وذلك في الحروف المقطَّعة في فواتح السور[1] التي يكون هجاؤها ثلاثة أحرف أوسطها حرف مدٍّ. وسُمِّي **(الحرفيّ)** لاجتماع المدِّ والسكون في حرف.
4. **المدُّ اللازم الحرفيُّ المخفَّف**: وهو إطالة الصوت بثاني حرف الهجاء الذي لا يُدغم ثالثه فيما بعده.

وأحرف المدِّ اللازم الحرفيِّ (8) أحرف، جمعها الجمزوريُّ بقوله: **(كَمْ عَسَلْ نَقَصْ)**.

ومقدار المدِّ اللازم بجميع أقسامه: الطول؛ أي ثلاثة أضعاف المدِّ الطبيعيِّ.

20. تُقسَّم الحروف المقطَّعة من حيث المدُّ الذي فيها إلى 4 أقسام. اذكرها.

1. **ألف**: ولا مدَّ فيها؛ لعدم وجود حرف مدٍّ.
2. أحرف **(حَيٌّ طَهُرَ)**: تُمدُّ بمقدار حركتين، مدًّا طبيعيًّا؛ لأنَّ كلًّا منها يُنطق على حرفين، ثانيهما حرف مدٍّ.
3. أحرف **(سَنَقُصُّ لَكُمْ)**: تُمدُّ بمقدار (6) حركات، مدًّا لازمًا؛ لأنّ كلًّا منها يُنطق على (3) أحرف، أوسطها حرف مدٍّ.
4. **عَيْنْ**: يُمدُّ بمقدار (6) أو (4) حركات، ويُلحق بمدِّ اللين، وذلك في: ﴿كٓهيعٓصٓ﴾، ﴿حمٓ عٓسٓقٓ﴾؛ لأنّه يُنطق على (3) أحرف، أوسطها حرف لين.

21. اشرح ما حصل في قوله: ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾، وقولِه: ﴿ءَآللَّهُ﴾. وما الأوجه الجائزة فيهما؟

قوله: ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾، وقوله: ﴿ءَآللَّهُ﴾ أصلهما (الذكرين)، و(الله) بهمزة (أل) التعريف، فدخلت عليهما همزة الاستفهام فصارتا (ءَاَلذكرين)، و(ءَاَلله) فاجتمعت همزتان – ولا يجوز حذف إحدى الهمزتين لئلَّا يلتبس الخبر بالاستفهام – فلم يبق إلَّا إبدال همزة (أل) ألفًا مع المدِّ المشبع؛ للفرق، أو تسهيلُها بين الهمزة والألف، دون إدخال ألف بينها وبين المحقَّقة.

[1] «ابتدأ الله ﷻ (29) سورة في القرآن الكريم بحروف مقطَّعة، الله أعلم بمعناها، حظُّنا منها: الإيمان أنَّها كلام الله، وتلاوتها كما وردت». التجويد المصوَّر 346.

22. اشرح ما حصل في قوله: ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾. وما الأوجه الجائزة فيه؟

قوله: ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ أصله: (آنَ)، دخلت عليها (أل) التعريف فصارت (اَلْآنَ)، ثمَّ دخلت همزة الاستفهام فصارت (ءَ اَلْآن)، فاجتمعت ثلاث همزات، فحُذفت الهمزة الثالثة وهي همزة (آن) ونُقلت حركتها إلى اللام الساكنة قبلها فصارت (ءَاَلَان)، وأمَّا الهمزة الثانية، وهي همزة (أل) التعريف فإمَّا أن:

1. تُبدل ألفًا مع الإشباع؛ نظرًا إلى الأصل، وهو سكون اللام قبل النقل.
2. أو تُبدل ألفًا مع القصر؛ اعتدادًا بالعارض، وهو فتح اللام بعد النقل.
3. أو تسهَّل بين الهمزة والألف بلا فصل بينها وبين الهمزة المحقَّقة. فهذه أوجه ثلاثة.

23. ما الأوجه الجائزة عند وصل: ﴿أَلَٓمِّٓ ٱللَّهُ﴾؟

عند وصل: ﴿أَلَٓمِّٓ ٱللَّهُ﴾ تُفتح الميم الساكنة تخلُّصًا من التقاء الساكنين، هكذا: (ميمَ الله)، ويجوز في المدِّ حينئذٍ وجهان:

1. الإشباع، نظرًا إلى الأصل، وهو سكون الميم، وهو المقدَّم في الأداء.
2. القصر، اعتدادًا بالعارض، وهو الفتح؛ تخلّصًا من التقاء الساكنين.

24. عرِّف كلًّا من المدِّ العارض للسكون، ومدِّ اللين، وما حكمهما عند الاجتماع؟

المدُّ العارض للسكون: هو إطالة الصوت بحرف المدِّ الذي يليه حرف ساكن سكونًا عارضًا بسبب الوقف؛ نحو: ﴿ٱللَّهِ﴾، ﴿ٱلْمَغْضُوبِ﴾، ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾. وسُمِّي **(العارض)** لعُروض السكون، **ومقداره:** القصر أو التوسُّط أو الطول.

مدُّ اللين: هو إطالة الصوت بحرف اللين الذي يليه حرف ساكن سكونًا عارضًا بسبب الوقف؛ نحو: ﴿شَيْءٍ﴾، ﴿نَوْمٌ﴾، **ومقداره:** يجوز فيه القصر والتوسُّط والطول.

وإذا اجتمع في التلاوة مدٌّ عارض للسكون مع مدِّ لين، فيجب أن يكون مقدار اللين مساويًا لمقدار العارض أو أقلّ منه، كالآتي:

مقدار المدِّ العارض للسكون	مقدار مدِّ اللين
قصر	قصر
توسُّط	توسُّط أو قصر
طول	طول أو توسُّط أو قصر

25. رتَّب أئمَّةُ القرَّاءِ المدودَ الأقوى فالأضعف. اشرح ذلك مبيِّنًا حكمها عند الاجتماع.

رتَّب أئمَّةُ القرَّاءِ المدودَ الأقوى فالأضعف على النحو الآتي:

1. **اللازم**؛ للإجماع على مدِّه، وعلى مقداره.
2. **المتَّصل**؛ للإجماع على مدِّه، لا على مقداره.
3. **العارض**؛ لأنَّه مُدَّ بحمله على اللازم، كلِّيًّا أو جزئيًّا.
4. **المنفصل**؛ لأنَّه مُدَّ بحمله على المتَّصل، كلِّيًّا أو جزئيًّا.
5. **البدل**، وهو أضعفها؛ لأنَّه حالة من المدِّ الطبيعيِّ.

فإذا اجتمع أكثرُ من سببٍ على حرف مدٍّ واحدٍ **أُعمل** السبب الأقوى، **وأُهمل** الأضعف. فإن تساويا **أُعملا** معًا. قال شيخُ شيخِنا العلَّامةُ السمنُّوديُّ – رحمه الله تعالى –:

أَقْوَى الْـمُدُودِ لاَزِمٌ، فَمَا اتَّصَلْ، فَعَارِضٌ، فَذُو انْفِصَالٍ، فَبَدَلْ
وَسَبَبَا مَدٍّ إِذَا مَا وُجِدَا فَإِنَّ أَقْوَى السَّبَبَيْنِ انْفَرَدَا

26. عرِّف همزة الوصل، ذاكرًا مواضعها في الأفعال والأسماء والحروف.

هي همزة يؤتى بها للتمكُّن من البدء بالساكن، تَثبت في بَدء الكلام وتَسقط في وصله؛ فتثبت في نحو: ﴿ٱلْحَمْدُ﴾، ﴿ٱهْدِنَا﴾، وتسقط في نحو: ﴿وَٱعْبُدُواْ﴾. **وتكون في المواضع الآتية:**

1. **في الأفعال:**

أ. الفعل الماضي الخماسيِّ؛ نحو: ﴿اَقْتَتَلَ﴾، ﴿اِنتَصَرَ﴾، ﴿اِبْيَضَّتْ﴾، والسداسيِّ؛ نحو: ﴿اِسْتَطَاعُواْ﴾.

ب. الأمر من الفعل الثلاثيِّ المجرَّد؛ نحو: ﴿اِضْرِب﴾، ومن الخماسيِّ؛ نحو: ﴿اِنطَلِقُواْ﴾، ومن السداسيِّ؛ نحو: ﴿اِسْتَغْفِرُواْ﴾.

2. **في الأسماء:**

أ. قياسًا في مصادر الأفعال الخماسيَّة؛ نحو: ﴿اِنتِقَامٍ﴾، والسداسيَّة؛ نحو: ﴿اِسْتِغْفَارُ﴾.

ب. سماعًا في عشرة أسماء: اسْمٌ، وابْنٌ، وابْنَةٌ، واثنانِ، واثنتانِ، وامرؤٌ، وامرأةٌ، وابْنُم، واسْتٌ، وايْمُنُ[1].

فهذه عشرة أسماء، السبعة الأولى منها فقط ورد ذكرها في القرآن الكريم؛ نحو: ﴿تَبَٰرَكَ اَسْمُ رَبِّكَ﴾، ﴿عِيسَى اَبْنُ مَرْيَمَ﴾، ﴿وَمَرْيَمَ اَبْنَتَ عِمْرَٰنَ﴾، ﴿اِثْنَٰنِ ذَوَا عَدْلٍ﴾، ﴿فَوْقَ اَثْنَتَيْنِ﴾، ﴿إِنِ اِمْرُؤٌاْ﴾، ﴿وَإِنِ اِمْرَأَةٌ﴾.

3. **في الحروف:** تزاد همزة الوصل في حرف واحد فقط هو اللام؛ نحو: ﴿اَلْحَمْدُ﴾.

27. **كيف يمكنك معرفة حركة همزة الوصل في الأفعال والأسماء والحروف؟**

1. **في الأفعال:**

أ. **تُضمُّ**: إن كان الحرف الثالث من الفعل مضمومًا ضمًّا لازمًا؛ نحو: ﴿اُرْكُضْ﴾، ﴿اُجْتُثَّتْ﴾، ﴿اُؤْتُمِنَ﴾.

ب. **تُكسر**: إن كان الثالث مكسورًا؛ نحو: ﴿اِهْدِنَا﴾. أو مفتوحًا؛ نحو: ﴿اِسْتَحْوَذَ﴾، ﴿اِهْتَزَّتْ﴾، ﴿اِنفَطَرَتْ﴾. أو مضمومًا ضمًّا عارضًا، وذلك في: ﴿اِقْضُواْ﴾، ﴿اِئْتُواْ﴾، ﴿اِبْنُواْ﴾، ﴿اِمْشُواْ﴾؛ لأنَّ الأمر من مفرده (اِقْضِ)، وإنَّما ضُمَّت الضاد في الجمع مجانسة للواو، وكذا في بقيَّة الأفعال.

2. **في الأسماء:** مكسورة دائمًا؛ نحو: ﴿اِسْتِكْبَارًا﴾، ﴿اِسْمُهُ اُلْمَسِيحُ﴾.

[1] (ابنُم) بمعنى: ابن. و(الاست): الدُّبُر. و(ايمُنُ) يستخدم في القسم.

3. **في الحروف**: مفتوحة دائمًا؛ نحو: ﴿ٱلرَّحۡمَـٰنِ﴾.

28. كيف تبتدئ بقوله: ﴿ٱلِاسۡمُ﴾، وقوله: ﴿ٱؤۡتُمِنَ﴾، ﴿ٱئۡذَن﴾ ونحوِهما؟

عند الابتداء بلفظ ﴿ٱلِاسۡمُ﴾ من قوله: ﴿بِئۡسَ ٱلِاسۡمُ﴾ يجوز وجهان:

1. أن تُنطَقَ (اَلِسْم) بهمزة وصل مفتوحة فلام مكسورة، وهو المقدَّم؛ لموافقته الرسم.
2. أن تُنطَقَ (لِسْم) بلام مكسورة.

أما عند الابتداء بهمزة وصل دخلت على همزة قطع ساكنة؛ نحو: ﴿ٱؤۡتُمِنَ﴾، ﴿ٱئۡذَن﴾، فإنَّنا نبدل همزة القطع حرف مدٍّ مجانس لحركة همزة الوصل، فنقول: ﴿اُوۡتُمِنَ﴾، ﴿اِيذَن﴾.

29. كيف تقرأ لقالون الكلمات الآتية: ﴿لِّأَهَبَ﴾، ﴿ٱلۡأَيۡكَةِ﴾؟

لفظ ﴿لِّأَهَبَ﴾ فيه وجهان: بالهمزة للمتكلِّم، وبالياء للغائب. ولفظ ﴿ٱلۡأَيۡكَةِ﴾ في الحجر وق، بلام ساكنة، قبلها همزة وصل، وبعدها همزة قطع مفتوحة، مع كسر التاء. وفي الشعراء وص، بلام مفتوحة من غير ألف وصل قبلها، ولا همزة بعدها، مع فتح التاء: ﴿لَيۡكَةَ﴾.

30. عرِّف كلًّا من التسهيل والنقل، ثم بيِّن مواضع النقل لقالون.

التسهيل: هو إزالة نبرة الهمزة، أو هو النطق بالهمزة بين بين؛ أي: بين الهمزة والألف إذا كانت مفتوحة، وبين الهمزة والياء إذا كانت مكسورة، وبين الهمزة والواو إذا كانت مضمومة.

النقل: هو نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلَها وحذفُ الهمزة. ولم يرد إلَّا في ثلاث كلمات، وهي:

1. ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾ تُقرأ ﴿ءَآلَنَ﴾ بنقل حركة الهمزة الثالثة إلى اللام الساكنة.
2. ﴿رِدۡءًا﴾ تُقرأ ﴿رِدًا﴾ بنقل حركة الهمزة إلى الدال.
3. ﴿عَادًا ٱلۡأُولَىٰ﴾ تُقرأ ﴿عَادًا ٱلُؤۡلَىٰ﴾ بنقل حركة الهمزة إلى اللام، وإضافة همزة ساكنة بدل الواو.

31. اذكر الأوجه الجائزة عند الوقف على ﴿عَادًا﴾ والابتداء بـ ﴿ٱلْأُولَىٰ﴾.

تجوز عند الوقف على ﴿عَادًا﴾ والابتداء بـ ﴿ٱلْأُولَىٰ﴾ ثلاثة أوجه:

1. (اَلْأُولى) بهمزة وصل مفتوحة فلام ساكنة فهمزة مضمومة بعدها واو مدّيّة، على الأصل، وهو المقدَّم[1].
2. (اَلُؤْلى) بهمزة وصل مفتوحة، فلام مضمومة، بعدها همزة ساكنة.
3. (لُؤْلى) بلام مضمومة، فهمزة ساكنة.

32. عرِّف الهمز المزدوج في كلمة، ذاكرًا حالاته، وأحكامَها

الهمز المزدوج في كلمة: يعني اجتماع همزتين متلاصقتين في كلمة واحدة. **فتارة** تكون الهمزة الأولى قطعيَّة متحرِّكة بالحركات الثلاث، وقد تكون وصليَّة مضمومة، أو مكسورة، وفي هذه الحالة لا تكون الثانية إلَّا قطعيَّة ساكنة، وهذا القسم لا يختصُّ بقالون وحده. **وتارة** أخرى تكون الهمزة الأولى قطعيَّة مفتوحة، فتكون الثانية قطعيَّة متحرِّكة بالحركات الثلاث، أو وصليَّة مفتوحة أو مكسورة. ولكلِّ حالة حكمها كما هو مبيَّن في الجداول الآتية:

الأولى		الثانية	الحكم
قطعية	مفتوحة	قطعية ساكنة	تبدل الثانية ألفًا؛ نحو: ﴿ءَامَنَ﴾، وأصلها (أَأْمن).
	مضمومة		تبدل الثانية واوًا؛ نحو: ﴿أُوتُواْ﴾، وأصلها (أُؤْتوا).
	مكسورة		تبدل الثانية ياء؛ نحو: ﴿إِيمَانًا﴾، وأصلها (إِئْمانا).
وصلية	مضمومة		تبدل الثانية واوًا، نحو الابتداء بـ﴿اؤْتُمِنَ﴾.
	مكسورة		تبدل الثانية ياءً، نحو الابتداء بـ﴿ائْتُواْ﴾.

[1] قال الدانيّ: «وهو عندي أحسنُ الوجوه وأقيسُها» التيسير 420.

<table>
<tr><th>الأولى</th><th colspan="2">الثانية</th><th>الحكم</th></tr>
<tr><td rowspan="5">قطعية مفتوحة</td><td rowspan="3">قطعية</td><td>مفتوحة</td><td>تسهّل الثانية بين الهمزة والألف ويدخل بينها وبين الهمزة الأولى ألف الإدخال أو الفصل؛ نحو: ﴿ءَاأَنذَرْتَهُمْ﴾.</td></tr>
<tr><td>مضمومة</td><td>تسهّل الثانية بين الهمزة والواو مع الإدخال؛ نحو: ﴿أَاؤُنَبِّئُكُم﴾. باستثناء ﴿أَؤُشْهِدُواْ﴾؛ ففيها الإدخال وعدمُه.</td></tr>
<tr><td>مكسورة</td><td>تسهّل الثانية بين الهمزة والياء مع الإدخال؛ نحو: ﴿أَاِنَّكُمْ﴾.</td></tr>
<tr><td rowspan="2">وصلية</td><td>مفتوحة</td><td>تبدل الثانية حرف مدّ أو تسهّل بلا إدخال؛ نحو: ﴿ءآلذكرين﴾، أو ﴿ءٱلذكرين﴾.</td></tr>
<tr><td>مكسورة</td><td>تحذف الثانية؛ نحو: ﴿أَصْطَفَى﴾، ﴿أَطَّلَعَ﴾، وأصلها: (أَاِصطفى)، (أَاِطّلع).</td></tr>
</table>

33. **ما مذهب قالون في الاستفهام المكرَّر؟**

جاء الاستفهام المكرَّر في أحد عشر موضعًا، في تسع سور، يُقرأ موضعان منها بالإخبار في الأوَّل والاستفهام في الثاني، وهما: قوله ﷻ: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ إِذَا كُنَّا تُرَٰباً وَءَابَآؤُنَا أَاِنَّا لَمُخْرَجُونَ﴾ بسورة النمل، وقوله ﷻ: ﴿وَلُوطاً إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٧﴾ أَاِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ﴾ بسورة العنكبوت. وتُقرأ المواضع الباقية بالاستفهام في الأوَّل والإخبار في الثاني.

34. **عرِّف الإدخال، واذكر الكلمات المستثناة منه.**

ألف الإدخال – وتُسمَّى ألف الفصل -: هي ألف تدخل بين الهمزتين المحقَّقة والمسهَّلة. والمستثنى من الإدخال سبع كلمات، ستَّة منها وجهًا واحدًا، وهي: ﴿أَيِمَّةَ﴾، ﴿ءَاٰمَنتُمْ﴾، ﴿ءَاٰلِهَتُنَا﴾، ﴿ءٱلذكرين﴾، ﴿ءٱللهُ﴾، ﴿ءَآلْـَٰنَ﴾، وواحدة على أحد الوجهين، وهي: ﴿أَؤُشْهِدُواْ﴾، والوجه الآخر الإدخال.

35. **عرِّف الهمز المزدوج في كلمتين، ذاكرًا حالاته، وأحكامها**

الهمز المزدوج في كلمتين يعني اجتماع همزتي قطع متتاليتين، الأولى في آخر الكلمة، والثانية في أوَّل الكلمة التي تليها. والهمزتان إمَّا أن تكونا متَّفقتي الحركة؛ (مفتوحتين أو مضمومتين أو مكسورتين)، وإمَّا أن تكونا مختلفتين، ولكلٍّ حالة أحكامها.

1. **الهمزتان المتَّفقتان في الحركة:**

الهمزتان	الحكم
مفتوحتان	إسقاط الهمزة الأولى وتحقيق الثانية – على الراجح –، مع جواز توسّط المتّصل نظرًا إلى الأصل، والقصر اعتدادًا بالحذف، وهو المقدَّم؛ لذهاب الهمزة بالكلّيّة، مثل: ﴿جَا أَجَلُهُمْ﴾.
مضمومتان	تسهيل الأولى بينها وبين الواو وتحقيق الثانية، مع جواز القصر اعتدادًا بالتسهيل، والتوسّط نظرًا إلى الأصل، وهو المقدَّم؛ لبقاء أثر الهمزة، ومثاله الوحيد: ﴿أَوْلِيَآءُ اُوْلَٰٓئِكَ﴾.
مكسورتان	تسهيل الأولى بينها وبين الياء وتحقيق الثانية، مع جواز القصر اعتدادًا بالتسهيل، والتوسط نظرًا إلى الأصل، وهو المقدَّم – أيضًا – لبقاء أثر الهمزة؛ نحو: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن﴾.

2. **الهمزتان المختلفتان في الحركة:**

الهمزتان		الحكم
الأولى مفتوحة	الثانية مضمومة	**تسهيل** الثانية بينها وبين الواو، ومثالها الوحيد: ﴿جَآءَ اُمَّةً﴾.
الأولى مفتوحة	الثانية مكسورة	**تسهيل** الثانية بينها وبين الياء؛ نحو: ﴿شُهَدَآءَ إِذْ﴾.
الأولى مضمومة	الثانية مفتوحة	**إبدال** الثانية واوًا خالصة مفتوحة؛ نحو: ﴿اَلسُّفَهَآءُ أَلَا﴾.
الأولى مضمومة	الثانية مكسورة	**إبدال** الثانية واوًا خالصة مكسورة، **أوتسهيلها** بينها وبين الياء؛ نحو: ﴿يَّشَآءُ إِلَىٰ﴾[1].
الأولى مكسورة والثانية مفتوحة		**إبدال** الثانية ياء خالصة مفتوحة؛ نحو: ﴿اَلنِّسَآءِ أَوْ﴾.

[1] الإبدال مذهب جمهور القرَّاء قديمًا، وهو الآثر في النقل، والتسهيل مذهب أئمَّة النحو كالخليل وسيبويه ومذهب جمهور القرّاء حديثًا، وهو الأوجه في القياس. ينظر: التيسير 37، والنشر 1/ 301، 302.

36. اذكر الأوجه المقروء بها في قوله ﷻ: ﴿بالسُّوءِ إِلاَّ﴾.

في قوله: ﴿بالسُّوءِ إِلاَّ﴾ وجهان:

1. إبدال الهمزة الأولى واوًا خالصة مكسورة، وإدغام الواو التي قبلها فيها، فتصير ﴿بِالسُّوِّ إِلاَّ﴾، وهو المقدَّم[1].
2. تسهيل الهمزة الأولى بينها وبين الياء، ﴿بِالسُّوٓءِ إِلاَّ﴾ مع القصر، والتوسُّط وهو المقدَّم؛ لبقاء أثر الهمزة.

وذلك حالةَ الوصل فقط، أما حالةَ الوقف فتثبت الهمزة على الأصل.

37. ما حكم همزة لفظة ﴿ٱلنَّبِيٓءِ﴾ في قوله: ﴿لِلنَّبِيِّ إِنْ﴾، وقوله: ﴿ٱلنَّبِيِّ إِلاَّ﴾ بسورة الأحزاب؟

لفظة ﴿ٱلنَّبِيٓءِ﴾ في قوله: ﴿لِلنَّبِيِّ إِنْ﴾، وقوله: ﴿ٱلنَّبِيِّ إِلاَّ﴾ قُرِئت بإبدال الهمزة الأولى ياء، وإدغام الياء التي قبلها فيها، وذلك حالة الوصل فقط، أمَّا حالة الوقف فتثبت الهمزة على الأصل.

38. عرِّف الإدغام لغة واصطلاحًا، وما هي أقسامه؟

الإدغام لغة: الإدخال، **واصطلاحًا**: هو إيصال الحرف الأوَّل بالحرف الثاني بحيث يصيران حرفًا واحدًا مشدَّدًا يرتفع المخرج عنهما ارتفاعة واحدة، وهو قسمان: صغير، وكبير.

1. **فالكبير**: هو أن يكون الحرف الأوَّل متحرِّكًا؛ نحو: ﴿ٱلرَّحِيمِ مَلِكِ﴾، والأصل فيه لقالون الإظهار، وممَّا أدغمه ﴿تَأْمَنَّا﴾؛ إذ أصلها (تأمنُنَا) بنونين: الأولى مضمومة والثانية مفتوحة، فأدغمت النون الأولى في النون الثانية إدغامَ مثلين كبيرًا، مع الإشمام، على أحد الوجهين. و﴿مَكَّنِّي﴾، أصلها (مكنَنِي) بنونين: الأولى مفتوحة والثانية مكسورة، فأدغمت النون الأولى في النون الثانية إدغامَ مثلين كبيرًا.
2. **والصغير**: هو أن يكون الحرف الأوَّل ساكنًا، وينقسم إلى متماثلين؛ نحو: ﴿ٱضْرِب بِّعَصَاكَ﴾، ومتجانسين؛ نحو: ﴿عَبَدتُّمْ﴾، ومتقاربين؛ نحو: ﴿بَل رَّانَ﴾ على المشهور.

[1] قال ابن الجزريّ: «وَهَذَا هُوَ الْـمُخْتَارُ رِوَايَةً مَعَ صِحَّتِهِ فِي الْقِيَاسِ». النشر 1/ 383.

39. **عرِّف المتماثلين، وما الأوجه الجائزة في قوله ﴿مَالِيَه هَّلَك﴾؟**

المتماثلان هما الحرفان المتَّفقان في المخرج والصفات، فإذا التقى حرفان متماثلان - والأوَّل منهما ساكن، وليس بحرف مدٍّ - وجب الإدغام؛ نحو: ﴿وَقَد دَّخَلُواْ﴾، ﴿بَل لاَّ تُكْرِمُونَ﴾، ﴿يُدْرِككُّمُ﴾، ﴿يُّكْرِههُّنَّ﴾.

فإن تحرَّك الأوَّل منهما، أو كان حرف مدٍّ، فلا إدغام؛ نحو: ﴿يَعْلَمُ مَا﴾، ﴿فِي يَوْمٍ﴾، ﴿إصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ﴾.

وفي قوله ﷻ: ﴿مَالِيَه هَّلَك﴾ وجهان وصلًا: إدغام الهاء الأولى في الهاء الثانية إدغامَ مثلين صغيرًا. وإظهار الهاء الأولى، مع السكت.

40. **عرِّف المتجانسين، وما الحروف المتجانسة التي تُدغم لقالون؟**

المتجانسان هما الحرفان المتَّفقان في المخرج والمختلفان في بعض الصفات، فإذا التقى حرفان متجانسان من الصور الآتية - والأوَّل منهما ساكن - وجب الإدغام؛ نحو: ﴿قَد تَّبَيَّنَ﴾، وينحصر إدغام المتجانسين في الصور الآتية:

1. **الباء** في الميم، في ﴿وَيُعَذِّب مَّنْ﴾ بسورة البقرة، وله في ﴿إرْكَب مَّعَنَا﴾ بسورة هود الإدغام والإظهار.
2. **التاء** في الدال، في ﴿أَثْقَلَت دَّعَوَا﴾، و﴿اُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا﴾، ولا ثالث لهما. وفي الطاء؛ نحو: ﴿هَمَّت طَّآئِفَتَانِ﴾.
3. **الثاء**: يجوز إدغامه وإظهاره عند الذال في ﴿يَلْهَثْ ذَّالِكَ﴾، والإدغام مقدَّم[1].
4. **الدال** في التاء؛ نحو: ﴿عَبَدتُّمْ﴾.
5. **الذال** في الظاء، في ﴿إِذ ظَّلَمُواْ﴾، و﴿إِذ ظَّلَمْتُمْ﴾، ولا ثالث لهما.
6. **الطاء** في التاء، إدغامًا ناقصًا، أي: مع بقاء صفة الإطباق؛ لأنَّ الحرف القويَّ لا يدخل كلِّيًّا في الحرف الضعيف، ويكون ذلك بأن ينطبق المخرج على طاء غير مقلقلة ويتجافى عن تاء، وذلك في أربع كلمات: ﴿بَسَطْتَّ إِلَيَّ﴾، ﴿أَحَطْتُّ﴾، ﴿فَرَّطْتُّ﴾ ﴿فرطْتُّ﴾، ﴿فَرَّطْتُّمْ﴾.

---

[1] قال ابن الجزريّ: الذي يقتضِيه النّظرُ ويصِحُّ في الاعتبار هو الإدغامُ، ولولا صحّةُ الإظهارِ عن قالون عندي لَـمْ آخذْ له بغير الإدغام. يُنظر: النشر 2/ 15.

41. عرِّف المتقاربين، وما الحروف المتقاربة التي تُدغم لقالون؟

هما الحرفان المتقاربان في المخرج والصفات، وحاصل ما يدغَم من الأحرف المتقاربة ما يأتي:

1. **الذال** في التاء، في لفظي (الأخذ) و(الاتِّخاذ) وما اشتُقَّ منهما حصرًا[1]؛ نحو: ﴿أَخَذتُّ﴾، ﴿أَخَذتُّمْ﴾، ﴿أَخَذتُّهَا﴾، ﴿أَخَذتُّهُمْ﴾، ﴿إتَّخَذتُّ﴾، ﴿إتَّخَذتُّم﴾، ﴿وَاتَّخَذتُّمُوهُ﴾. وأمّا ﴿عُذْتُ﴾، و﴿إِذْ تَبَرَّأَ﴾، و﴿فَنَبَذْتُهَا﴾، فليس فيها إلَّا الإظهار.
2. **القاف** في الكاف، في ﴿نَخْلُقكُّم﴾ باتِّفاق، ووقع الخلاف في كيفيَّة الإدغام، فذهب جمهور أهل الأداء إلى الإدغام الكامل (المحض)، وذهب مكِّيُّ بن أبي طالب[2] وابن مِهران إلى الإدغام الناقص (غير المحض)؛ والمقروء به لقالون من طريق أبي نشيط- الذي هو طريق (التيسير) للدانيّ- هو الإدغام المحض، وهو المأخوذ به في (الشاطبيّة)[3]، فيُقتصر عليه، والله أعلم[4].
3. **اللام**:

أ. لام (بل) في الراء[5]، في ﴿بَل رَّفَعَهُ﴾، و﴿بَل رَّبُّكُمْ﴾، و﴿بَل رَّانَ﴾ ولا رابع لها.

ب. لام (قل) في الراء[6]- أيضًا-؛ نحو: ﴿فَقُل رَّبُّكُمْ﴾.

---

[1] 15 موضعًا.

[2] الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة 172.

[3] ينظر: الوافي في شرح الشاطبيّة 50.

[4] قال ابن الجزريِّ في (النشر 1/ 221): «فلا خلافَ في إدغامها، وإنّما الخلافُ في إبقاء صفة الاستعلاء مع ذلك، فذَهبَ مكّيٌّ وغيرُه إلى أنّها باقية مع الإدغام كهِيَ في: ﴿أَحَطتُّ﴾، و﴿بَسَطتَّ﴾، وذهب الدّانيُّ وغيرُه إلى إدغامه إدغامًا محضًا، والوجهان صحيحان، إلّا أنّ هذا الوجه أصحُّ قياسًا» وذكر في موضع آخر من (النشر 2/ 20): «أنّ الحافظَ أبا عَمرو الدّانيَّ حكى الإجماعَ على أنّ إظهارَ الصِّفةِ [أي: الاستعلاء]- أيضًا- غلطٌ وخطأٌ، فقال في (الجامِع): وكذلك أجمعوا على إدغام القاف في الكافِ وقلبها كافًا خالصةً من غير إظهار صوتٍ لـها في قوله: ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم﴾». وقال أبو عَمرو الدانيُّ في (التحديد 129): «فإنِ الْتَقَتِ القافُ بالكافِ وهي ساكنةٌ قُلِبتْ مِثلَها [أي: قُلبت القافُ كافًا]، وأُدغِمَتْ فيها، وذَهَبَتْ قلقلتُها بالقلْبِ والإدغامِ، وذلك في قوله: ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم﴾».

[5] وذلك على مذهب **سيبويه**، أمّا على مذهب **الفرّاء** فإدغامها من قبيل **المتجانسين**؛ لأنّهما عنده متّحدا المخرج.

[6] 10 مواضع.

ت. لام (أل) التعريف: وهي لام ساكنة تجعلها العرب قبل الأسماء لتعريفها، وتسبقها همزة وصل مفتوحة؛ نحو: ﴿ٱلْجِبَالِ﴾، ﴿ٱلسَّمَآءِ﴾. وتُدغم في (14) حرفًا، كلُّها مقاربة لها إلَّا اللام فهي من قبيل المتماثلين؛ نحو: ﴿وَالشَّمْسِ﴾، وقد جمعها الشيخ سليمان الجمزوريُّ في أوائل قوله:

طِبْ ثُمَّ صِلْ رِحْمًا تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفًا لِلْكَرَمْ

وتُظهر عند (14) حرفًا - أيضًا- جمعها الجمزوريّ في قوله: (**ابْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَه**)، وذلك لبعد مخرج اللام عن مخارج تلك الحروف؛ نحو: ﴿ٱلْقَمَرُ﴾.

4. **النون الساكنة والتنوين** في (6) أحرف، كلُّها مقاربة لها إلَّا النون فهي من قبيل المتماثلين، وقد جمعها الجمزوريُّ في قوله: (**يرمُلون**)، وهو ينقسم إلى قسمين:

أ. **ناقص**: في الواو والياء، وذلك بذهاب النون وبقاء الغنَّة؛ نحو: ﴿مِنْ وَّلِيٍّ﴾، ﴿وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ﴾، ﴿وَمَنْ يُّؤْمِنْ﴾، ﴿وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ﴾.

ب. **كامل**: في اللام والراء والميم والنون، وذلك بذهاب النون والغنَّة كليهما؛ نحو: ﴿أَن رَّءَاهُ﴾، ﴿ثَمَرَةٍ رِّزْقاً﴾، ﴿وَأَن لَّوِ﴾، ﴿هُدىً لِّلْمُتَّقِينَ﴾، ﴿مِن مَّآءٍ﴾، ﴿قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ﴾، ﴿مِن نِّعْمَةٍ﴾، ﴿يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ﴾، على خلاف في الميم والنون.

42. **عرِّف الفتح والإمالة، مبيِّنًا أنواعها ومواضعها.**

الفتح لغة: نقيض الإغلاق، **واصطلاحًا**: هو فتح الفم فتحًا وسطًا عند النطق بالحرف المفتوح، ويكون اللسان عندها في وضع الراحة. **والإمالة لغة**: التعويج، من أملت الرُّمح ونحوه إذا عوَّجته، أو الانحناء، من أمال فلان ظهره إذا حناه، **واصطلاحًا**: هي تقريب الفتحة من الكسرة والألف من الياء، من غير قلب خالص، بحيث يرتفع وسط اللسان قريبًا من ارتفاعه بالياء، وهي قسمان: كبرى وصغرى.

فالإمالة الكبرى: أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة، والألفِ نحو الياء، من غير قلب خالص، ولا إشباعٍ مفرط. ووقعت عند قالون في كلمة ﴿هارٍ﴾، وصلًا وقفًا، ولا ثاني لها، وتُسمَّى إضجاعًا.

والإمالة الصغرى (أو التقليل، أو بين اللفظين): بين الألف والياء ولكنَّها إلى الألف أقرب، أو بين الألف والإمالة الكبرى، وذلك في كلمة ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾[1]، مع جواز فتحها أيضًا.

43. هل لقالون من طريق أبي نشيط تقليل الها واليا من ﴿كٓهيعٓصٓ﴾؟

ذكر الدانيُّ في (الها) و(اليا) من ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ لقالون التقليل فقط[2]، وتابعه الشاطبيُّ على ذلك[3]، وتعقَّبهما ابن الجزريِّ بأنَّ الدانيَّ قرأ **بالفتح** على أبي الفتح فارس بن أحمد عن قراءته على عبد الباقي بن الحسن، يعني من طريق أبي نشيط، وهي طريق (التيسير)، ولم يذكره الدانيُّ فيه، فهو من المواضع التي خرج فيها عن طرقه، **وبالتقليل** قرأ الدانيُّ على أبي الحسن، وعلى أبي الفتح من قراءته على عبد الله بن الحسين، يعني من طريق الحُلْوانيِّ، وهو الذي رواه الدانيُّ والشاطبيُّ[4]. ويتبيَّن من كلام المحقِّق ابن الجزريِّ أنَّ التقليل ليس من طريق أبي نشيط. ويُفهم من قول شيخ شيخنا العلَّامة الضبَّاع: «واختُلف عنه- أيضًا- في تقليل الهاء والياء من فاتحة مريم، وسكت الشاطبيُّ عن الفتح له فيهما مع كونه طريقَه» - يُفهم منه أنَّ التقليل ليس من طريق الشاطبيَّة. وهذا ما أشار إليه العلَّامة حسن بن خلف الحسينيُّ في تحريراته بقوله[5]:

لَقَالُونِهِمْ (هَا يَا) بِمَرْيَمَ فَافْتَحَا ... وَتَقْلِيلُهُ مِنَ (الْحَرْزِ) لَيْسَ مُعَوَّلَا

وهو- أيضًا- ما ذهب إليه العلَّامة عبد الفتَّاح القاضي قائلًا[6]: «... ولكنَّ المحقِّقين على أنَّ تقليل قالون في (ها ويا) أوَّل مريم ليس من طرق الناظم، فلا يُقرأ له من طرقه إلَّا بالفتح»، والله أعلم.

---

[1] 18 موضعًا.

[2] ينظر: التيسير 120.

[3] ينظر: حرز الأماني، البيت رقم: 741.

[4] ينظر: النشر 2/ 51، 52.

[5] مختصر بلوغ الأمنيّة 62.

[6] الوافي في شرح الشاطبيّة 234. وينظر: البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة 2/ 542.

44. عرِّف الوقف، وما المقصود بالوقف على أواخر الكلم، وما الأصل فيه؟

الوقف لغةً: الحبس. واصطلاحًا: هو قطع الصوت على كلمة قرآنيَّة بزمن يُتنفَّس فيه عادة، بنيَّة استئناف القراءة. والمقصود هنا ما يوقف به، وهو إمَّا سكون محض، أو رَوْم، أو إشمام، أو إبدال، أو حذف.

والأصل فيه هو **الوقف بالسكون المحض**: **السكون لغة**: ضدُّ الحركة، يقال: سكن الشيء يسكن سكونًا ذهبت حركته، **واصطلاحًا**: هو سلب الحركة من الحرف.

45. عرِّف الوقف بالرَّوم والوقف بالإشمام.

1. **الوقف بالرَّوم**: **الرَّوم لغة**: هو الطلب، من رام الشيء يرومه رَوْمًا ومرامًا، **واصطلاحًا**: هو خفض الصوت عند الوقف على الضمَّة أو الكسرة بحيث يذهب معظم صوتها؛ نحو: الوقف على ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾، و﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾، و﴿نَسْتَعِينُ﴾، و﴿قَبْلُ﴾، ورَوْمُ الحركة طلبُها وإرادتُها وعدم إسقاطها بالكلِّيَّة. وعند الوقف بالرَّوم على الحرف المنوَّن فإنَّنا نحذف التنوين ونقف ببعض الحركة.
2. **الوقف بالإشمام**: **الإشمام لغة**: من أشممته الطِّيب إذا أوصلت إليه شيئًا من رائحته، **واصطلاحًا**: هو ضمُّ الشفتين بُعيد تسكين الحرف المضموم كهيأتها عند النطق بالضمَّة، من غير صوت، ولا يدركه المكفوف؛ نحو: الوقف على ﴿يَقُولُ﴾، و﴿حَيْثُ﴾.

46. ما فائدة الوقف بالرَّوم وبالإشمام؟

قال ابن الجزريّ[1] في بيان ذلك: «فائدةُ الإشارةِ في الوقفِ بالرَّوْم والإشمامِ هي: بيانُ الحركةِ الّتي تَثْبُتُ في الوصل للحرفِ الـموقوفِ عليه؛ لِيَظْهَرَ للسّامع أو للنّاظرِ كيف تلك الحركةُ الـموقوفُ عليها ... فإنْ كان السّامعُ عالِـمًا بذلك عَلِمَ بصِحَّةِ عَمَلِ القارئ، وإنْ كان غيرَ عالِـمٍ كان في ذلك تنبيهٌ له؛ لِيَعْلَمَ حُكْمَ ذلك الحرفِ الـموقوفِ عليه كيف هو في الوصلِ. وإنْ كان القارئُ متعلِّـمًا ظهر عليه بين يدَيِ الأستاذ هل أصاب فيُقِرَّه، أو أخطأَ فيُعَلِّمَه. وكثيرًا ما يشتبه على الـمبتدئين وغيرِهم ممّن لـم يوقِفْه الأستاذُ على بيان الإشارة أن يميِّزوا بين

[1] النشر 2/ 125.

حركات الإعراب في قوله - تعالى-: ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾، و ﴿إِنِّى لِمَا أَنزَلْتَ إِلَىَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾، فإنّـهم إذا اعتادوا الوقفَ على مِثْلِ هذا بالسّكون لَـمْ يعرفوا كيف يقرؤُون ﴿عَلِيمٌ﴾، وَ﴿فَقِيرٌ﴾ حالةَ الوصلِ، هل هو بالرّفع أم بالـجرّ؟ وقد كان كثيرٌ مِنْ مُعَلِّمِينَا يأمرُنا فيه بالإشارة، وكان بعضُهم يأمر الوَصْلِ؛ مُـحافظةً على التّعريفِ به، وذلك حَسَنٌ لَطِيفٌ، واللهُ أعلَمُ».

47. **ما معنى قولهم: الرَّوم كالوصل والإشمام كالوقف؟**

الرَّوم حكمه حكم الوصل، ويترتَّب على ذلك أمران:

1. قصر حرف المدِّ السابق للحرف الموقوف عليه بالرَّوم.
2. معاملة الحرف الموقوف عليه بالرَّوم كمعاملته وصلًا من حيث التفخيمُ والترقيقُ؛ نحو: ترقيق راء ﴿وَالْفَجْرِ﴾ عند الوقف عليها بالرَّوم؛ لترقيقها وصلًا، وتفخيم راء ﴿قَدِيرٌ﴾ عند الوقف عليها بالرَّوم؛ لتفخيمها وصلًا.

والإشمام حكمه حكم الوقف بالسكون، ويترتَّب على ذلك أمران- أيضًا-:

1. جواز تطويل حرف المدِّ السابق للحرف الموقوف عليه بالإشمام.
2. معاملة الحرف الموقوف عليه بالإشمام من حيث التفخيم والترقيق كمعاملة الموقوف عليه بالسكون؛ نحو: ترقيق راء ﴿قَدِيرٌ﴾ عند الوقف عليها بالإشمام وبالسكون المحض.

48. **ما الأشياء التي لا يجوز فيها الرَّوم والإشمام؟**

1. المفتوح، والمنوَّن بالفتح؛ نحو: ﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾، ﴿لَا رَيْبَ﴾، ﴿مَرَضًا﴾.
2. الساكن وصلًا؛ نحو: ﴿لَمْ يَلِدْ﴾، ﴿وَانْحَرْ﴾، ﴿عَلَيْهِمْ﴾.
3. المحرَّك بحركة عارضة؛ نحو: ﴿قُلُ ٱدْعُواْ﴾، ﴿قُلِ ٱللَّهُ﴾، ﴿يَوْمَئِذٍ﴾، ﴿حِينَئِذٍ﴾[1].

---

[1] الذال في هاتين الكلمتين ساكنة، ولـمَّا حُذف المضاف إليه (إذ) عُوِّض منه التنوين، فدخل وهو ساكن، على الذال وهي ساكنة، فكُسرت الذال تخلُّصًا من التقاء الساكنين.

4. تاء التأنيث المرسومة هاء؛ نحو: ﴿هَٰذَا رَحْمَةٌ﴾، ﴿فِيهِ ٱلرَّحْمَةُ﴾، ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ﴾، ﴿ذُو ٱلرَّحْمَةِ﴾، أَمَّا المرسومة تاءً فيجوز الوقف عليها[1] بالرَّوم وبالإشمام؛ نحو: ﴿وَرَحْمَتُ رَبِّكَ﴾، ﴿أَثَرِ رَحْمَتِ﴾.
5. ميم الجمع على وجه الصلة؛ نحو: ﴿عَلَيْهِمُ وَلَا﴾.
6. هاء الضمير، فيها ثلاثة مذاهب: المنع مطلقًا، والإجازة مطلقًا، والتفصيل، وهو ما رجَّحه ابن الجزريِّ؛ إذ قال في (النشر)[2]: «وَهُوَ أَعْدَلُ الْـمَذَاهِبِ عِنْدِي»، ويكون على النحو الآتي:

أ. لا يكون الرَّوم ولا الإشمام في هاء الضمير إذا سُبقت **بياء ساكنة**؛ نحو: ﴿فِيهِ﴾، ﴿عَلَيْهِ﴾، أو **كسرة**؛ نحو: ﴿بِهِ﴾، أو **واو ساكنة**؛ نحو: ﴿خُذُوهُ﴾، ﴿وَشَرَوْهُ﴾، أو **ضمَّة**؛ نحو: ﴿يَحْبِسُهُ﴾.

ب. ويكونان فيها إن سُبقت **بساكن صحيح**؛ نحو: ﴿فَأَهْلَكْتُهُ﴾، أو **فتحة**؛ نحو: ﴿أَنْ يَّعْلَمَهُ﴾، أو **ألف**؛ نحو: ﴿ٱجْتَبَٰهُ﴾.

49. ما الأشياء التي يكون فيها الوقف بالإبدال؟

يكون الوقف بالإبدال في أربعة أشياء:

1. الاسم المنصوب المنوَّن، يُبدل تنوينه ألفًا، سواء أرسمت الألف؛ نحو: ﴿يُسْراً﴾، أم لم ترسم؛ نحو: ﴿مَآءً﴾.
2. نون التوكيد الخفيفة، تُبدل ألفًا وقفًا في ﴿وَلَيَكُوناً﴾ و ﴿لَنَسْفَعاً﴾.
3. نون (إذًا)، تُبدل ألفًا وقفًا؛ نحو: ﴿إِذاً لَّابْتَغَوْاْ﴾.
4. تاء التأنيث المرسومة هاءً، تُبدل هاء وقفًا؛ نحو: ﴿لُّمَزَةٍ﴾.

50. ما الأشياء التي يكون فيها الوقف بالحذف؟

يكون الوقف بالحذف في أربعة أشياء:

[1] يقف قالون عليها اضطرارًا، أو اختبارًا، أو انتظارًا، بالتاء.

[2] 2/ 124.

1. تنوين الرفع والجرِّ؛ نحو: الوقف على ﴿عِلْمٍ﴾ وعلى ﴿عَلِيمٌ﴾.
2. صلة ميم الجمع؛ نحو: الوقف على ﴿عَلَيْهِمُۥ﴾.
3. صلة هاء الضمير؛ نحو: الوقف على ﴿رَبَّهُۥ﴾، وعلى ﴿بِهِۦ﴾.
4. الياءات الزوائد؛ نحو: الوقف على ﴿إِتَّبَعَنِۦ﴾. بخلفٍ عنه في قوله ﷻ: ﴿ءَاتَـٰنِۦ﴾ بسورة النمل.

51. ما المقصود بالوقف على مرسوم الخطِّ، وما مذهب قالون فيه بإجمال؟

الوقف: هو قطع الصوت زمنًا يُتنفَّس فيه عادة بنيَّة استئناف القراءة، ولا يكون في وسط الكلمة، ولا فيما اتَّصل رسمًا، ومرسوم الخطِّ: هو خطُّ المصاحف العثمانيَّة.

وقد اختلف الرواة والقرَّاء في هذا الباب، ومذهب قالون فيه: متابعة مرسوم المصحف في الوقف بإثبات الثابت، وحذف المحذوف، ووصل الموصول، وقطع المقطوع، وقد وافق في شيء من ذلك باقيَ القرَّاء، وخالف في أشياء أُخَرَ.

52. اذكر مذهب قالون في باب الوقف على مرسوم الخطِّ بشيء من التفصيل.

أوَّلًا: مسائل الوفاق:

1. أثبت أحرف العلَّة وقفًا وحذفها وصلًا إذا وليها ساكن؛ تخلُّصًا من التقاء الساكنين؛ نحو: ﴿ذَاقَا اَ۬لشَّجَرَةَ﴾، ﴿اِ۬لْقَتْلَى اَ۬لْحُرُّ﴾، ﴿يَوَفَّى اَ۬لصَّـٰبِرُونَ﴾، ﴿نَسُواْ اُ۬للَّهَ﴾، ﴿وَلاَ تَسْقِے اِ۬لْحَرْثَ﴾، ﴿وَالْمُقِيمِے اِ۬لصَّلَوٰةِ﴾.
2. حذف الواو من أربعة أفعال مرفوعات: ﴿وَيَدْعُ اُ۬لْإِنسَانُ﴾، ﴿وَيَمْحُ اُ۬للَّهُ اُ۬لْبَاطِلَ﴾، ﴿يَدْعُ اُ۬لدَّاعِ﴾، ﴿سَنَدْعُ اُ۬لزَّبَانِيَةَ﴾؛ لحذفها رسمًا.
3. حذف في الوقف الياءات المحذوفة من الرسم لالتقاء الساكنين؛ نحو: ﴿وَسَوْفَ يُؤْتِ اِ۬للَّهُ﴾، و: ﴿اِ۬لْجَوَارِ اِ۬لْكُنَّسِ﴾.

4. يجوز له الوقف على كلِّ مقطوع في الرسم، نحو: ﴿أَن لاَّ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ﴾، ﴿وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ﴾، ﴿عَن مَّا نُهُواْ عَنْهُ﴾.

5. لا يجوز له الوقف على كلِّ موصول في الرسم، نحو: ﴿أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ ٱللَّهَ﴾، ﴿إِمَّا أَن تُلْقِيَ﴾، ﴿إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ﴾.

ثانيًا: مسائل الخلاف

1. وقف بالتاء على تاء التأنيث المرسومة بالتاء، نحو: ﴿يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِ﴾، ﴿وَاذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ﴾، ﴿فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾.
2. وقف على ﴿وَكَأَيِّن﴾ بالنون.
3. وقف في ﴿وَيْكَأَنَّ﴾ على النون، وفي ﴿وَيْكَأَنَّهُ﴾ على الهاء.
4. يجوز له الوقف في: ﴿فَمَال هَٰؤُلَآءِ﴾، و﴿مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ﴾، و﴿مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ﴾، و﴿فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ على (ما) وعلى (اللام)[1].
5. يجوز له الوقف في ﴿أَيّاً مَّا تَدْعُواْ﴾، على (أيًّا) وعلى (ما)[2].
6. وقف بلا ألف في ﴿أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾، ﴿يَٰأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ﴾، ﴿أَيُّهَ ٱلثَّقَلَٰنِ﴾.
7. وقف ووصل بالألف في: ﴿وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا﴾، ﴿وَأَطَعْنَا ٱلرَّسُولاَ﴾، ﴿فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلاَ﴾.

---

[1] قال ابن الجزريِّ: هذه الكلماتُ كُتبَتْ لامُ الجرِّ فيها مفصولةً ممّا بعدَها؛ فيُحتمَلُ الوقفُ عليها كما كُتبَتْ لجميعِ القُـرَّاء؛ اتِّباعًا للرّسم حيث لَـمْ يأتِ فيها نصٌّ، وهو أظهرُ قياسًا، ويُحتملُ أنْ لا يوقف عليها من أجلِ كونِها لامَ جرٍّ، ولامُ الجرِّ لا تُقْطَعُ مِـمّا بعدَها. وأمّا الوقفُ على (مَا) فيجوز؛ للانفصالِ لفظًا وحكمًا ورسمًا، وهذا هو الأشبَهُ عندي بمذاهبِهم والأقيَسُ على أصُولِـهم، وهو الذي أختارُه أيضًا وآخُذُ به. يُنظر: النشر 2/ 146.

[2] قال ابن الجزريِّ: «يجوز الوقفُ على كلٍّ مِنْ (أَيًّا)، وَمِنْ (مَا)؛ لكونهما كلِمتيْنِ انفصلتَا رَسْمًا كسائر الكلمات الـمنفصلات رَسْمًا، وهذا هو الأقربُ إلى الصّواب، وهو الأولى بالأصول، وهو الذي لا يوجد عن أحدٍ منهمْ نصٌّ بخلافه». النشر 2/ 144، 145.

8. وقف بالألف، ووصل بالتنوين في (ثمودًا) من: ﴿أَلَآ إِنَّ ثَمُودَاْ كَفَرُواْ رَبَّهُمْ﴾، و﴿وَثَمُودَاْ وَأَصْحَٰبَ ٱلرَّسِّ﴾، ﴿وَثَمُودَاْ وَقَد تَّبَيَّنَ لَكُم﴾، ﴿وَثَمُودَاْ فَمَآ أَبْقَىٰ﴾، وفي ﴿سَلْسَبِيلًا﴾ و﴿قَوَارِيرَاْ ۝١٥ قَوَارِيرَاْ﴾.
9. لم يزد شيئًا من هاءات السكت فيما لم تُرسم فيه، ولم يحذف شيئًا منها ممَّا رُسمت فيه، وصلًا ووقفًا.

53. عرِّف ياء الإضافة، مبيِّنًا حكمها قبل همز الوصل.

ياء الإضافة هي الياء الزائدة الدالَّة على المتكلِّم الواحد، وتتَّصل بالأسماء؛ نحو: ﴿عَهْدِيَ﴾، والأفعال؛ نحو: ﴿أَوْزِعْنِيٓ﴾، والحروف؛ نحو: ﴿إِنِّيَ﴾، وقد اجتمعت في: ﴿إِنَّنِي هَدَىٰنِي رَبِّيَ﴾، وعدد ياءات الإضافة المختلف فيها بين القرَّاء فتحًا وتسكينًا 212 ياء. وحكمها قبل همز الوصل كالآتي:

1. قبل (أل) التعريف: تُفتح في جميع القرآن؛ نحو: ﴿عَهْدِيَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾، ﴿ءَاتَىٰنِيَ ٱللَّهُ﴾.
2. قبل غير (أل) التعريف: وذلك في سبعة مواضع، تُفتح أربعة منها، هي: ﴿لِنَفْسِيَ ٱذْهَبْ﴾، ﴿ذِكْرِيَ ۝٤١ ٱذْهَبَا﴾، ﴿قَوْمِيَ ٱتَّخَذُواْ﴾، ﴿مِنۢ بَعْدِيَ ٱسْمُهُۥ﴾. وتُسكَّن الثلاثة الباقية، وهي: ﴿إِنِّي ٱصْطَفَيْتُكَ﴾، ﴿أَخِي ۝٢٩ ٱشْدُدْ﴾، ﴿يَٰلَيْتَنِي ٱتَّخَذتُّ﴾.

54. ما حكم ياء الإضافة قبل همز القطع؟

1. تُفتح وصلًا قبل همز القطع المفتوح؛ نحو: ﴿إِنِّيَ أَعْلَمُ﴾، ويستثنى من ذلك تسعة مواضع: ﴿فَاذْكُرُونِيٓ أَذْكُرْكُمْ﴾، ﴿أَرِنِيٓ أَنظُرْ﴾، ﴿وَلَا تَفْتِنِّيٓ أَلَا﴾، ﴿وَتَرْحَمْنِيٓ أَكُن﴾، ﴿فَاتَّبِعْنِيٓ أَهْدِكَ﴾، ﴿أَوْزِعْنِيٓ أَنْ﴾ موضعان، ﴿ذَرُونِيٓ أَقْتُلْ﴾، ﴿ادْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ﴾.
2. تُفتح وصلًا قبل همز القطع المضموم؛ نحو: ﴿إِنِّيَ أُرِيدُ﴾، ويستثنى من ذلك موضعان: ﴿بِعَهْدِيٓ أُوفِ﴾، ﴿ءَاتُونِيٓ أُفْرِغْ﴾.

3. تُفتح وصلًا قبل همز القطع المكسور؛ نحو: ﴿نَفْسِيَ إِنْ﴾، ويستثنى من ذلك أحد عشر موضعًا: ﴿أَنظِرْنِي إِلَىٰ﴾ ثلاثة مواضع، ﴿يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ﴾، ﴿إِخْوَتِي إِنَّ﴾، ﴿يُصَدِّقُنِي إِنِّيَ﴾، ﴿وَتَدْعُونَنِي إِلَى﴾، ﴿تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ﴾، ﴿إِلَىٰ رَبِّيَ إِنَّ﴾ **بخلف عنه،** ﴿ذُرِّيَّتِي إِنِّي﴾، ﴿أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ﴾.

55. ما حكم ياء الإضافة قبل غير الهمز؟

1. بعد الألف: تُفتح في جميع القرآن؛ نحو: ﴿هُدَايَ﴾، إلَّا ﴿وَمَحْيَايْ﴾، فتقرأ بالسكون.
2. بعد غير الألف: تُسكَّن إلَّا في سبعة مواضع، هي: ﴿بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ﴾ موضعان، ﴿وَجْهِيَ لِلَّهِ﴾، ﴿وَجْهِيَ لِلَّذِي﴾، ﴿وَمَمَاتِيَ لِلَّهِ﴾، ﴿وَمَالِيَ لَآ﴾، ﴿وَلِيَ دِينِ﴾.

56. عرِّف الياء الزائدة، وكم عدد الياءات الزوائد عند قالون؟

الياء الزائدة هي الياء المتطرِّفة التي تثبت لفظًا ووصلًا وتُحذف رسمًا ووقفًا، وتكون في الأسماء نحو: ﴿اَلْمُنَادِ﴾، والأفعال؛ نحو: ﴿يَأْتِ﴾، وتكون من أصل الكلمة، مثل: ﴿يَسْرِ﴾؛ لأنَّ أصلها الثلاثيَّ (سرى)، وتكون زائدة عليها، مثل: ﴿تُعَلِّمَنِ﴾؛ إذ أصلها (علم).

وعدد الياءات الزوائد التي اختلف فيها القرَّاء إثباتًا وحذفًا 62 ياء، أثبت منها قالون 22 ياء- بخلف عنه في الموضعين الأوَّلين- وهي: ﴿اَلدَّاعِ﴾، ﴿دَعَانِ﴾[1]، ﴿اِتَّبَعَنِ﴾، ﴿يَأْتِ﴾، ﴿أَخَّرْتَنِ﴾، ﴿اَلْمُهْتَدِ﴾ موضعان، ﴿يَّهْدِيَنِ﴾، ﴿تَرَنِ﴾، ﴿يُّؤْتِيَنِ﴾، ﴿نَبْغِ﴾، ﴿تُعَلِّمَنِ﴾، ﴿تَتَّبِعَنِ﴾، ﴿أَتُمِدُّونَنِ﴾، ﴿ءَاتَىٰنِيَ﴾[2]، ﴿اِتَّبِعُونِ﴾، ﴿اَلْجَوَارِ﴾، ﴿اَلْمُنَادِ﴾، ﴿إِلَى اَلدَّاعِ﴾، ﴿يَسْرِ﴾، ﴿أَكْرَمَنِ﴾، ﴿أَهَانَنِ﴾.

[1] له في هاتين الياءين الإثبات والحذف وصلًا، قال ابن الجزريّ: «والوجهان صحيحان عن قالون إلَّا أنّ الحذف أكثر وأشهر». النشر 2/ 138.

[2] بخلف عنه وقفًا؛ أي: يقف عليها بالنون، أو بالياء ساكنة، أمّا وصلًا فيقرؤها بياء مفتوحة وجهًا واحدًا.

57. **ما الفرق بين الياءات الزوائد وياءات الإضافة؟**

ر.م	ياءات الإضافة	الياءات الزوائد
1	تكون في الأسماء والأفعال والحروف	تكون في الأسماء والأفعال
2	ثابتة في رسم المصاحف العثمانيَّة	محذوفة من رسم المصاحف العثمانيَّة
3	اختلف فيها القرَّاء تسكينًا وفتحًا	اختلف فيها القرَّاء إثباتًا وحذفًا
4	لا تكون إلَّا زائدة	تكون حرفًا أصليًّا وتكون زائدة
5	مجموع ياءات الإضافة التي اختلف القرَّاء فيها 212 ياء	مجموع الياءات الزوائد التي اختلف فيها القرَّاء 62 ياء

58. **هل في كلمَتَيْ ﴿ٱلتَّلَاقِ﴾، و﴿ٱلتَّنَادِ﴾ زوائد؟**

ذكر كلٌّ من الدانيِّ والشاطبيِّ، إثبات الياء وحذفها وصلًا في كلمتي ﴿ٱلتَّلَاقِ﴾، و﴿ٱلتَّنَادِ﴾، والذي عليه المحقِّقون الحذفُ في الموضعين، قال ابن الجزريِّ[1]: «ولا أعلمه [أي: الخلاف] ورد من طريق من الطرق عن أبي نشيط ولا الحُلْوانيِّ».

59. **يجوز التقاء الساكنين في كلمة واحدة في ثلاث حالات. اذكرها.**

يجوز التقاء الساكنين في كلمة واحدة في ثلاث حالات:

1. أن يكون الأوَّل حرف مدٍّ؛ نحو: ﴿ٱلصَّآخَّةُ﴾، أو لين؛ نحو: ﴿عَيْنَ﴾.
2. أن يكون سكون الحرف الثاني عارضًا؛ نحو: الوقف على ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾، و﴿وَٱلْفَجْرِ﴾.
3. أن يكون سكون الحرف الأول أصليًّا وبعدَه حرف ساكن لأجل الإدغام، كما في ﴿نِعْمَّا﴾ وأخواتها على وجه الإسكان.

---

(1) النشر 2/ 143، 144.

60. إذا التقى ساكنان من كلمتين فإنَّنا نتخلَّص من ذلك بإحدى طريقتين. اذكرهما.

العرب لا تجمع بين حرفين ساكنين في كلمتين، فإذا التقى ساكنان تخلَّصوا من ذلك بإحدى الطريقتين الآتيتين:

1. إسقاط الأوَّل لفظًا إن كان **حرف مدٍّ**؛ نحو: ﴿وَاسْتَبَقَا الْبَابَ﴾، ﴿وَقَالُواْ الْحَمْدُ﴾، ﴿فِي الْجَنَّةِ﴾.
2. تحريك الأوَّل إن كان **حرفًا صحيحًا**؛ نحو: ﴿مِّنَ اللَّهِ﴾، ﴿قُلِ ادْعُواْ﴾، ﴿قُلِ اللَّهُ﴾، أو **حرف لين**؛ نحو: ﴿اشْتَرَوُاْ الضَّلَالَةَ﴾، ﴿ثُلُثَيِ الَّيْلِ﴾، أو **تنوينًا**؛ نحو: ﴿أَحَدٌ ۝١ اللَّهُ﴾، ﴿أَعْمَالًا الَّذِينَ﴾، ﴿بِوَكِيلٍ ۝٣٨ اللَّهُ﴾، تقرأ: (أحدُنِ الله)، (أعمالَنِ الذين)، (بوكيلِنِ الله).

61. الأصل في التخلُّص من التقاء الساكنين من كلمتين تحريكُ الساكن الأوَّل بالكسر، فمتى يُتخلَّص من التقاء الساكنين بالضم؟

يُتخلَّص من التقاء الساكنين بالضم بشرطين، هما:

1. كون الكلمة الثانية فعلًا.
2. كون ثالث الفعل مضمومًا ضمًّا لازمًا.

فإذا لم تكن الكلمة الثانية فعلًا فلا يُضمُّ أوَّل الساكنين؛ نحو: ﴿إِنِ امْرُؤٌاْ﴾، ﴿قُلِ الرُّوحُ﴾. وإن كان فعلًا ثالثه غير مضموم فلا يُضمُّ؛ نحو: ﴿أَنِ اضْرِب﴾، ﴿أَنِ اتَّقُواْ اللَّهَ﴾. وكذلك إن كان فعلًا ثالثه مضموم ضمًّا عارضًا؛ نحو: ﴿أَنِ امْشُواْ﴾.

وعدَّة الأحرف التي تُضمُّ ستَّة، مجموعة في قولهم (نلت ودًّا)؛ نحو: ﴿أَنُ اقْتُلُواْ﴾، ﴿قُلُ ادْعُواْ﴾، ﴿وَقَالَتُ اخْرُجْ﴾، ولا ثاني لها، ﴿أَوُ اخْرُجُواْ﴾، ﴿وَلَقَدُ اسْتُهْزِئَ﴾، ﴿فَتِيلاً ۝٤٨ انظُرْ﴾.

62. عرِّف ميم الجمع، ذاكرًا حكمها.

ميم الجمع هي الميم الزائدة الدالَّة على جمع المذكَّرِينَ حقيقةً أوتنزيلاً، ويتقدَّمها أحد أحرف أربعة؛ **التاء**؛ نحو: ﴿عَبَدتُّمْ﴾، أو **الكاف**؛ نحو: ﴿عَلَيْكُمْ﴾، أو **الهاء** المكسورة؛ نحو: ﴿مِن رَّبِّهِمْ﴾، و﴿إِلَيْهِم﴾، و﴿فِيهِمْ﴾، أو المضمومة؛ نحو: ﴿مِنْهُمْ﴾. أو **الهمزة**؛ نحو: ﴿هَآؤُمُ﴾ ولا ثاني لها، **وحكمها كالآتي:**

1. إن كان الحرف الذي بعد الميم ساكنًا؛ نحو: ﴿عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ﴾ فإنَّها تُضمُّ دون صلة؛ تخلُّصًا من التقاء الساكنين.
2. إن كان الحرف الذي بعدها متحرِّكًا؛ نحو: ﴿عَلَيْهِمْ وَلاَ﴾، ففيها وجهان صحيحان مقروء بهما: الإسكان، والضم مع الصلة بواو لفظيَّة بمقدار حركتين.
3. إذا كان الحرف الذي بعد الميم همزة، أُلحقت صلتها بالمدِّ المنفصل؛ نحو: ﴿لَهُمُۥٓ ءَامِنُواْ﴾.

63. متى تُسكَّن هاء ﴿هُوَ﴾ و﴿هِيَ﴾؟

تُقرأ هاء ﴿هُوَ﴾ و﴿هِيَ﴾ بالإسكان إذا سبقها واو؛ نحو: ﴿وَهْوَ﴾، ﴿وَهْيَ﴾، أو فاء؛ نحو: ﴿فَهْوَ﴾، ﴿فَهْيَ﴾، أو لام؛ نحو: ﴿لَهْوَ﴾، ﴿لَهْيَ﴾، أو (ثُمّ)، في قوله ﷻ: ﴿ثُمَّ هْوَ﴾، ولا ثاني لها.

64. ما الأوجه الجائزة في ﴿نِعِمَّا﴾ وأخواتها؟

يجوز في ﴿فَنِعِمَّا﴾، و﴿نِعِمَّا﴾، و﴿تَعْدُّواْ﴾ و﴿يَهْدِّے﴾ و﴿يَخْصِّمُونَ﴾ وجهان صحيحان، هما:

1. **الاختلاس**؛ أي: اختلاس كسرة العين من ﴿فَنِعِمَّا﴾ و﴿نِعِمَّا﴾، وفتحتها من ﴿تَعْدُّواْ﴾، وفتحة الهاء من ﴿يَهْدِّے﴾، وفتحة الخاء من ﴿يَخْصِّمُونَ﴾.
2. **الإسكان**؛ أي: إسكان العين من ﴿نِعْمَّا﴾ و﴿تَعْدُّواْ﴾، والهاء من ﴿يَهْدِّے﴾، والخاء من ﴿يَخْصِّمُونَ﴾.

وقد أورد الدانيُّ الوجهين في (التيسير)، واقتصر الشاطبيُّ على الاختلاس، وقال ابن الجزريِّ -رحمه الله-: «وروى الوجهين جميعًا عنهم[1] الحافظ أبو عَمرو الدانيُّ ثمَّ قال: والإسكان آثَرُ والإخفاء[2] أَقْيَسُ، قلت: والوجهان صحيحان، غير أنَّ النصَّ عنهم بالإسكان، ولا يُعرف الاختلاس إلَّا من طريق المغاربة ومن تبعهم»[3].

---

(1) أي: قالون وأبو عَمرو وشعبة.

(2) أي: الاختلاس.

(3) النشر 2/ 177، 178.

وقد عُرِّف **الاختلاس** بأنَّه: خفض الصوت مع السرعة عند النطق بالحركة. والفرق بينه وبين الرَّوم من ثلاثة أوجه:

ر	الاختلاس	الرَّوم
1.	يكون في وسط الكلمة.	يكون في آخر الكلمة؛ أي: حال الوقف فقط.
2.	يكون في الحركات الثلاث.	يكون في الضمِّ والكسر فقط.
3.	الجزء الباقي من الحركة هو الأكثر، ويُقدَّر بالثلثين.	الجزء الباقي من الحركة هو الأقلُّ، ويُقدَّر بالثلث.

65. كيف تُقرأ ﴿سِيٓءَ﴾ و﴿سِيٓـَٔتۡ﴾ لقالون؟

تُقرأ بإشمام كسرةِ السين الضمَّ، وفي كيفية أدائه طريقتان:

1. **الإفراز**: وذلك بأن تُلفظ السين بحركة مركَّبة من ضمَّة وكسرة، وجزء الضمَّة مقدَّم وهو الأقلُّ، ويليه جزء الكسرة وهو الأكثر، ثمَّ تتمحَّض الياء، وهذه الطريقة أشهر في الأداء.
2. **الشيوع**: بأن تُلفظ السين بحركة مركَّبة من ضمَّة وكسرة لا تَقَدُّم لإحداهما على الأخرى، وتُلفظ الياء بعدها بصوت مركَّب من الياء والواو- أيضًا- فلا يكون الصوت ضمَّة محضة ولا كسرة خالصة، تمامًا كما تنطق الإمالة التي ليست فتحًا خالصًا ولا كسرًا خالصًا[1].

[1] هذا ما ذكره الدانيُّ (التحديد في الإتقان والتجويد 97) بقوله: «أن يُنحى بكسرة فاء الفعل المنقولة من عينه نحو الضمَّة، كما يُنحى بالفتحة من قوله: ﴿مِّن نَّارٍ﴾، و﴿مِّن نَّهَارٍ﴾ وشبههما - إذا أريدت الإمالة المحضة- نحو الكسرة، فكذلك يُنحى بالكسرة إذا أُريد الإشمام نحو الضمَّة؛ **لأنَّ ذلك كالمِثال سواء**، وهذا الذي لا يجوز غيره عند العلماء من القرَّاء والنحويِّين» وهو ما عبَّر عنه أبو شامة (إبراز المعاني) بقوله: «أن يُنحى بكسر أوائلها نحو الضمَّة وبالياء بعدها نحو الواو، فهي **حركة مركَّبة من حركتين**»، وقال الرضيُّ الاستراباذيُّ (شرح الرضيِّ على الكافية 4/ 131): «الإشمام عندهم هاهنا **حركة بين حركتي الضمِّ والكسر**، بعدها حرف بين الواو والياء» وهذا يعني شيوع الضمِّ من أوَّل صوت الكسرة إلى آخر صوت الياء، وهو لا يُضبط إلَّا بالمشافهة والتلقِّي كغيره من أحكام التجويد.

66. كيف تُقرأ ﴿تَأْمَـنَّـا﴾ لقالون؟

﴿تَأْمَـنَّـا﴾، أصلها (تأمنُنَا) بنونين، أُستثقل توالي ثلاثة أحرف غنَّة متحرِّكة، فتخلَّصوا من ذلك الثقل بإحدى طريقتين:

1. **الاختلاس**: وذلك بإبقاء ضمَّة النون الأولى، وخفض صوتها قليلًا، مع سرعة بالنسبة لما جاورها من الحروف؛ فلا يتمُّ معه إدغام صحيح. وهو ما اقتصر عليه الدانيُّ في (التيسير)[1].
2. **الإشمام**: وذلك بتسكين النون الأولى وإدغامها في الثانية، مع ضمِّ الشفتين من غير صوت، بُعيد البدء بنطق النون المدغمة، مقارنًا للغنَّة المطوَّلة[2].

انتهت الأسئلة، مع أطيب الـمُنى

والحمد لله ربِّ العالمين، وصلَّى الله وسلَّم على النبيِّ الأمين

[1] 283، 284. قال الدانيُّ: «وهذا قول عامَّة أئمَّتنا، وهو الصواب؛ لتأكُّد دلالته وصحَّته في القياس».

[2] قال ابن الجزريّ (النشر 1/ 238، 239): «وبالأوّل قَطَعَ الشّاطبيُّ، وقال الدّانيُّ: إنّه هو الذي ذهب إليه أكثرُ العلماء من القُرّاء والنّحْويِّين، قال: وهو الذي أَخْتارُه وأقول به ... وبالقول الثّاني قطع سائرُ أئمّةِ أهلِ الأداءِ مِنْ مؤلِّفِي الكتب، وحكاه أيضًا الشّاطبيُّ – رحِمه الله تعالى – وهو اختياري؛ لأني لمْ أجِدْ نصًّا يقتضي خِلافَه، ولأنه الأقربُ إلى حقيقة الإدغام وأصرحُ في اتّباعِ الرّسم».